[DOR: 20.1001.1.23834269.1411.2.12.3.5]
[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-02-06]

كتب وآثار الإمام الخميني العلميّة

حجة الإسلام رضا استادى

الحوزة العلمية ـ قم

رغم انتشار عدد من المقالات حول آثار ومؤلفات الامام الخميني،رضوان الله عليه، لم ينشر حتى الآن فهرس علمي كامل عن هذه الآثار.

وقد سعى الكاتب في هذه المقالة إلى إحصاء هذه الآثار بشكل دقيق. وقبل ان يدخل في صلب الموضوع، تطرق إلى ثلاثة مواضيع:

١ـ دخول الامام الخميني إلى قم، وايراد اسماء عدد من أساتذته.

٢ـ صنف آثاره تحت المواضيع العشرة التالية:

العرفان، الاخلاق، الفلسفة، الفقه الاستدلالي، أصول الفقه، الرجال، الرسائل العملية، الحكومة، الامامة والروحانية، والشعر.

وفي المختام بيّن الكاتب للقراء الكرام مميزات جميع آثاره التي تبلغ ٥٥ كتاباً ورسالة.

نشر حتى الآن مقالات كثيرة عن آثار وكتب الإمام الخميني، رضوان الله عليه، ولكن لم ينشر فهرس كامل كما أعلم من آثاره؛ ولذلك فكرت في كتابة مقالة حول ذلك. أرجو غض الطرف عن هناتها. وقبل التطرق إلى صلب الموضوع لابد من الاشارة إلى بعض الأمور:

الف ـ دخل الامام الخميني، رضوان الله عليه، قم عام ١٣٤٠ هـ ودرس على كبائر الأساتذة حتى عام ١٣٥٥هـ أي سنة وفاة المرحوم الحاج الشيخ عبدالكريم الحائري اليزدي، رحمة الله عليه، من أساتذته:

١ـ الحاج ميرزا جواد ملكي التبريزي مؤلف كتاب أسرار الصلاة وغيره والمتوفى ١٣٤٣ هـ

٢ـ الميرزا السيد علي اليثربي الكاشاني الذي أقام في قم بين عامي ١٣٤١ و ١٣٤٧ هـ.

٣ـ الحاج ميرزا أبو الحسن رفيعي القزويني، صاحب شرح دعاء السحر الذي كان في قم بين ١٣٤١ و ١٣٤٩ هـ[١].

٤ـ السيد الشيخ محمد رضا مسجد شاهي، صاحب وقاية الأذهان والذي كان في قم بين عامي ١٣٤٤ و ١٣٤٦ هـ.

٥ـ السيد ميرزا محمد علي الشاه آبادي، صاحب رشحات البحار والذي كان في قم بين عامي ١٣٤٧ و ١٣٥٤ ودرس الامام الخميني عليه خلال السنوات السبع هذه.

٦ـ الحاج الشيخ عبدالكريم الحائري اليزدي، مؤسس الحوزة العلمية في قم وصاحب كتاب درر الفوائد والذي كان

الإمام الخميني يدرس عليه الفقه والأصول منذ سنة ١٣٤٥ إلى ١٣٥٥هـ.

ب: ألّف الإمام الخميني، رضوان الله عليه، في المواضيع العشرة التالية:

١ـ العرفان: ألف في هذا العلم كتباً عديدةً يتراوح تاريخ تأليفها بين ١٣٤٧ و ١٣٥٥ هـ.

٢ـ الاخلاق: ألّف فيه أيضاً كتبا عديدة باللغة الفارسية، بين عامي ١٣٥٥ و ١٣٦٠ هـ وربما كان ذلك في نفس الفترة التي كان يدرّس فيها درس الاخلاق.

٣ـ الفلسفة: وله في هذا العلم حاشية على الأسفار وقد نقل أحد الفضلاء في قم قبل فترة حاشية منها في مجلة «كيهان انديشه»[٢] (العددين ١١ و ١٨).

٤ـ الفقه الاستدلالي: له في الفقه الاستدلالي كتب عديدة يعود تأليفها إلى الفترة ما بين ١٣٦٥هـ وتاريخ انتقال الإمام من النجف إلى ايران أي حدود عام ١٣٩٧هـ.

٥ـ أصول الفقه: ألّف في هذا الخصوص رسائل عديدة، يعود تأليفها إلى الفترة ما قبل ١٣٧٠هـ إلى حوالي ١٣٧١هـ.

٦ـ الرجال: له بحث في هذا الموضوع نشر في كتاب الطهارة.

٧ـ الرسالة العملية: الرسائل والحواشي التي كتبها الإمام لمقلديه غير تحرير الوسيلة الذي ألف قبل عام ١٣٨٠هـ.

٨ـ الدولة: يمكن أن نذكر منها موضوع رسالة ولاية الفقيه ومجموعة المقالات والبحوث التي كانت بعد نجاح الثورة.

٩ـ الإمامة والدين: في هذا الخصوص كتاب كشف الاسرار الذي ألف حوالي سنة ١٣٦٣هـ.

١٠ـ الشعر: الأشعار التي نظمها الإمام وتبلغ ديواناً من الشعر.

ج: صحيح ما يقال إن الإمام الخميني لم يكن شهيراً بين عامة الناس إلى ما قبل وفاة آية الله العظمى البروجردي أي عام ١٣٨٠هـ. وإنهم بدأوا شيئاً فشيئاً بالتعرف على هذه الشخصية العظيمة بعد وفاة هذا المرحوم وبدء النهضة الدينية والخامس عشر من خرداد ١٣٤٢ش. ولكن لا يعني هذا أن الإمام الخميني كان مجهولاً كليا قبل ١٣٤٢ وغير معروف. فعلاوة على الحوزة العلمية في قم كان كثير من علماء البلاد والحوزات العلمية مطلعين على شخصيته العلمية والمعنوية يدل على ذلك الى حد ما الكتب العديدة التي ألفت قبل بدء النهضة في ترجمته وتآليفه يمكن أن نذكر منها على سبيل المثال:

١ـ نقباء البشر، تأليف المرحوم العلامة الحاج الآغا بزرك الطهراني.

٢ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة لنفس المؤلف السابق.

٣ـ فهرس الكتب الفارسية المطبوعة، تأليف المرحوم خانبابا مشار.

٤ـ فهرس الكتب العربية المطبوعة، تأليف نفس المؤلف السابق.

٥ـ فهرس مؤلفي الكتب المطبوعة، تأليف نفس المؤلف السابق.

٦ـ آثار الحجة الذي ألّف عام ١٣٧٣هـ.

٧ـ رجال قم، تأليف السيد محمد مقدس زاده والذي طبع عام ١٣٣٥ش.

٨ـ آيينهٔ دانشوران (مرآة العلماء) الذي ألف بين عامي ١٣٥١ و ١٣٥٣هـ ونشر في ١٣٥٣هـ.

وقد ورد في الكتاب الأخير عن الإمام الخميني، رضوان الله عليه، والذي كان يبلغ من العمر في ذلك التاريخ اثنين وثلاثين عاماً قوله: السيد روح الله من الفضلاء والعلماء وقد درس على الشاه آبادي، ونهل سنوات من عرفانه وأخلاقه. وإنني اورد ترجمته كما دبجها بيراعه مع قليل من التصرف:

السيّد روح اللّه آخر أولاد السيّد مصطفى الذي كان رئيساً علمياً لقصبة خمين وضواحيها والذي قتل عام ١٣٢١هـ على يد أحد الاقطاعيين فيها. وجدّه هو السيّد أحمد الذي كان يعيش في قصبة في خمين تبتعد ٢٥ فرسخاً عن قم.

ولد صاحب الترجمة عام ١٣٢٠هـ ولم يخرج من مسقط رأسه حتى عام ١٣٣٩هـ حيث بلغ من العمر ١٩ عاماً. ولم يدرس في هذه الفترة سوى الفارسية وبعض العلوم الأدبية لعدم توفر الوسائل للدراسة هناك. وفي هذه السنة توجه إلى سلطان آباد العراق (اراك) وبادر هناك إلى الدراسة وبعد هجرة آية الله الحائري إلى قم جاء هو أيضاً إلى الحوزة العلمية وقضى أكثر وقته في تعليم وتعلم كتب صدر المتألهين.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-02-06]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1411.2.12.3.5]

والآن مضى عدة سنوات يدرس العرفان على السيد الميرزا محمد علي شاه آبادي، كما كان يحضر حوزة درس آية الله الحائري.

من آثاره شرح على دعاء السحر المأثور في شهر رمضان وقد أتمه في ١٣٤٧هـ وله رسالة مصباح الهداية في حقيقة الخلافة والولاية. وتعليقات على رسالة القاضي سعيد القمي الذي يعتبر من عرفاء الإمامية، وهو في شرح حديث «رأس الجالوت» مع شرحين آخرين له وقد أنهاه في ١٣٤٨هـ. وله حواش على شرح فصوص الحكم للقيصري لم يتم.

يقول المرحوم الحاج السيد ريحان الله اليزدي مؤلف كتاب آيينهٔ دانشوران في طبعه الثاني سنة ١٣٧٨ هـ أو بعده بسنتين أو ثلاث:

من المختصين بعلوم الفلسفة والعرفان ومن هواة مطالعة كتب صدر المتألهين في حوزة قم العلمية في عهد تأليف هذا الكتاب (آيينه دانشوران) علماء كبار امثال السيد الحاج روح الله الموسوي الخميني الذي لا تزال قطرات حديثه العرفانية العذبة ورد السنتنا نحن الطلاب ومنها غزل جميل لم أعثر على مطلعه:

من در هواى دوست گذشتم زجان خويش
دل از وطن بريدم واز خاندان خويش

والآن وقد مضى ما يقرب من ثلاثين عاماً على تلك الفترة. فقد بلغت شهرة هذا العظيم الآفاق، ويعتبر من آيات الله ومرجع تقليد للشيعة.

المؤلفات العرفانية والفلسفية والأخلاقية:

١ـ شرح دعاء السحر (بالعربية)

دعاء يبدأ بهذه العبارة: «اللهم إني أسالك من بهائك بأبهاه وكل بهائك بهي، اللّهم إني اسألك ببهائك كله». وقد نقل عن الامام الرضا عليه السلام، أن الامام الباقر كان يقرأ هذا الدعاء في ليالي شهر رمضان المبارك، وله شروح عديدة، منها شرح الإمام الخميني، رضوان الله عليه، الذي دونه عام ١٣٤٧هـ، أي وهو في السابعة والعشرين من عمره. وهذا الكتاب من كتب الإمام الخميني في العرفان ذو فائدة ككتابه الآخر «مصباح الهداية» لأولئك الذين يحيطون بالفلسفة والعرفان.

ويصادف تأليف هذا الكتاب دخول المرحوم السيد الشاه آبادي إلى قم، والذي يرد اسمه في موضعين من الكتاب وينقل عنه. وتأليف هذا الكتاب في السنة الأولى لتتلمذه على المرحوم السيد الشاه آبادي يدل على أن الإمام الخميني كما قال في أول لقاء له بالسيد الشاه آبادي، إنه سبق وأن قرأ الفلسفة وانه عمل في العرفان وتتلمذ على أستاذ فيه.

والشاهد على هذا أنه ورد في نفس الكتاب «سمعت من أحد أهل النظر، رحمه الله»؛ ويقول في موضع آخر «سمعت من أحد المشايخ من أرباب المعرفة، رضوان الله عليه»؛ وفي موضع ثالث يقول: «اتفق الحضور في محضر أحد العلماء الكرام، دام ظلّه». وهذه العبارة لا تتعلق بالسيد الشاه آبادي لأنه يشير اليه دائمًا بلفظة «شيخنا».

وعلى كل حال فهو يذكر في هذا الكتاب من أسرار الصلاة للحاج الميرزا جواد ملكي وتعليقة السيد محمد رضا قمشئي على شرح الفصوص للقيصري وشرح الأسماء للحاج السبزواري والفتوحات لمحي الدين وتأويلات عبدالرزاق الكاشي، وشرح القيصري على الفصوص وشرح مفتاح الغيب للفناري والقبسات لميرداماد والأسفار لملا صدرا وبعض كتب فيض وكتاب الهيئة والاسلام للمرحوم السيد هبة الدين الشهرستاني وينقل عنهم. والكتاب الأخير يدل على أن الإمام الخميني كان يقرأ الكتب الجديدة أيضاً.

وهذا الكتاب باللغة العربية وقد نشر مع ترجمته الفارسية بعد نجاح الثورة[٣].

٢ـ مصباح الهداية إلى الخلافة والولاية (بالعربية)

وهذا الكتاب في بيان حقيقة الخلافة المحمدية والولاية العلوية وقد تم طبعه مع ترجمته الفارسية بعد الثورة.

وقد تم تأليف هذا الكتاب عام ١٣٤٩هـ وهو كشرح دعاء السحر لايمكن ان يستفيد منه سوى المتبحرين في العرفان واصطلاحاته. وقد قال الإمام، رضوان الله عليه، في نهاية الرسالة: «خاتمة ووصية: إيّاك أيّها الصديق الروحاني ثم إياك... أن تكشف هذه الأسرار لغير أهلها... وإياك أن تنظر نظر الفهم في هذه الأوراق إلّا بعد الفحص الكامل عن كلمات المتألهين من أهل الذوق وتعلّم المعارف عند أهلها من المشايخ

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-02-06]
[DOR: 20.1001.1.23834269.1411.2.12.3.5]

العظام والعرفاء الكرام والا فمجرد الرجوع إلى مثل هذه المعارف لا يزيد إلّا خسراناً ولا ينتج إلّا حرماناً».

والامام الخميني، رضوان اللّه عليه ، يرجع إلى هذا الكتاب في كتبه الأخرى كسرّ الصلاة وتعليقته على شرح الفصوص ويقول لقد حققنا حول هذا الموضوع في ذلك الكتاب.

وهو في هذا الكتاب ينقل عن شرح توحيد الصدوق للقاضي سعيد القمي وعن كتابه البوارق الملكوتية، ومفتاح الغيب للقونوي وشرح الفصوص للقيصري وشرح قصيدة ابن الفارض لعبد الرزاق الكاشي وتعليقة على شرح الفصوص للقيصري وأيضاً عن رسالة في تحقيق الأسفار الأربعة وكلاهما للسيد محمد رضا القمشئي، وينقدها. كما ينقل أحياناً مواضيع عن محي الدين وعن استاذه الشاه آبادي حيث نقل عنه في عدة مواضع وذكره بكل احترام وتبجيل.

٣ـ لقاء اللّه

مقالة في هذا الموضوع باللغة الفارسية في سبع صفحات يذكر فيها استاذه المرحوم السيد الشاه آبادي. وقد طبعت هذه المقالة أو الرسالة في نهاية كتاب لقاء اللّه للمرحوم الحاج ميرزا جواد ملكي.

٤ـ سر الصلاة [صلاة العارفين أو معراج السالكين] (بالفارسية)

ألف هذا الكتاب للخواص من أهل العرفان والسلوك وتاريخ الفراغ من تأليفه عام ١٣٥٨هـ. وقد طبع حتى الآن مرتين: الأولى مستقلاً والثانية في ذكرى الشهيد المطهري، رحمة اللّه عليه. يقول في مطلع كتاب آخر له باسم «آداب الصلاة»: قبل فترة حضرت رسالة فيها قدر من اسرار الصلاة، ولما رأيت أنها لا تتناسب وأحوال العامة قررت أن أدون قسما من آداب هذا المعراج الروحاني القلبية ربّما تكون ذكرى للاخوة المؤمنين ويرق بها قلبي.

ويذكر في هذا الكتاب كتاب اسرار الصلاة للشهيد الثاني والمرحوم السيد الشاه آبادي، ويرجع القارئ إلى كتابه شرح الأربعين حيث يتبين أنه ألفه قبل سر الصلاة او أنه كان يؤلف ذلك الكتاب أثناء كتابة سرّ الصلاة.

ونقرأ في الصفحة ٦٧ من الطبعة الأولى لهذا الكتاب: لو فرضنا أنك لا تعرف أحداً من العرفاء من علماء المعرفة والأخلاق الكبار، فاتبع العلماء المسلّم بهم من قبل غيرهم، مثل العارف باللّه والمجاهد في سبيل اللّه مولانا السيد ابن طاووس، رضي اللّه عنه، ومولانا العارف باللّه، السالك إلى اللّه الشيخ الجليل البهائي، قدس سره، وشيخ أرباب المعرفة مولانا محمد تقي المجلسي، رضوان اللّه عليه، و شيخ المحدثين ابن مولانا المجلسي، رحمه اللّه، وطالع كتاب شرح الفقيه لمولانا المجلسي الأول الذي هو من الكتب الفارسية النفيسة الجليلة القدر. واذا لم تفهم فاسأل أهله، ففيه كنوز من المعرفة وكذلك طالع كتب الشيخين النراقيين العزيزين (المولى مهدي النراقي والمولى أحمد النراقي)، وطالع من كتب العلماء المعاصرين كتب الشيخ الجليل القدر العارف باللّه الحاج ميرزا جواد التبريزي، قدس سره.

٥ـ تعليقة على شرح فصوص الحكم (بالعربية)

فصوص الحكم، تأليف محي الدين العربي، وشرحه لمحمود القيصري، وقد درس الإمام شرح الفصوص خلال سبع سنوات من دراسته على المرحوم السيد الشاه آبادي. ويعود تاريخ تأليف التعليقة إلى تلك السنوات.

وهو يرجع في هذه التعليقة إلى كتابه مصباح الهداية. ويذكر المرحوم السيد الشاه آبادي فيها أيضاً. يقع كتاب شرح الفصوص في ٤٩٥ صفحة حيث تصل تعليقة الإمام إلى الصفحة ٣٩٦ منها.

وقد دون الإمام الخميني هذه التعليقة على حواشي النسخة المطبوعة من شرح الفصوص. ويبدو أنها سرقت مع ما نهب من كتب الإمام على يد عمال الشاه المخلوع. ولحسن الحظ أنها وجدت بعد الثورة في همدان وسلمت لبيت الإمام وطبعت طبعاً أنيقاً جداً. وهذه التعليقة مفيدة للذين يقرأون شرح الفصوص على استاذ.

٦ـ تعليقة على مصباح الأنس (بالعربية)

مفتاح غيب الجمع والوجود، تأليف صدر الدين محمد بن القونوي، وشرحه باسم مصباح الأنس تأليف محمد بن حمزة

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-02-06]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1411.2.12.3.5]

ابن محمد العثماني المعروف بابن الفناري. وقد قرأ الإمام الخميني مصباح الانس حتى ص٤٤ على المرحوم السيد الشاه آبادي بين عامي ١٣٥٠ و ١٣٥٤.

وجاء في الصفحة الأولى من الكتاب بخطه: قد شرعنا قراءة هذا الكتاب الشريف لدى الشيخ العارف الكامل، استاذنا في المعارف الالهية، حضرة الميرزا محمد علي الشاه آبادي الاصفهاني، دام ظلّه، في شهر رمضان المبارك سنة ١٣٥٠هـ وكتب في الصفحة ٤٤: إلى ههنا قرأت الكتاب عند شيخنا العارف الكامل الشاه آبادي، روحي فداه، وقد اتفق انتقاله إلى طهران فصرت محروماً من فيضه، دام ظلّه.

ويبدو أن الإمام الخميني، رضوان الله عليه، كتب هذه التعليقة في نفس الفترة التي كان يقرأ فيها مصباح الانس على المرحوم السيد الشاه آبادي، وتابع كتابتها بعد ذهابه إلى طهران حتى صفحة ١٣٢ من كتاب مصباح الأنس. وتاريخ الفراغ من تأليفها ١٣٥٥هـ في قصبة خمين (يتألف مصباح الأنس من ٣٤٣ صفحة) وقد طبعت هذه التعليقة بشكل أنيق مع تعليقة على شرح الفصوص عام ١٤٠٦هـ.

٧ـ تعليقة على شرح حديث رأس الجالوت، للقاضي سعيد القمي (بالعربية)

القاضي سعيد محمد بن محمد مفيد القمي من العلماء والعرفاء في القرن الحادي عشر، له كتب كثيرة منها شرح حديث رأس الجالوت الذي ذكره الحاج آغا بزرك في حرف السين ولم يكن للأسف قد زار مؤلف هذه الرسالة.

ويقال إن المراد من حديث رأس الجالوت احتجاج حضرة الرضا، عليه السلام، بأصحاب الأديان المختلفة وقسم منها الاحتجاج برأس الجالوت اليهودي، وقد ورد الحديث في التوحيد وفي عيون اخبار الرضا للشيخ الصدوق والاحتجاج للطبرسي والمجلد العاشر من بحار الانوار والمجلد الثاني من مسند الرضا.

وكتب الإمام الخميني، رضوان الله عليه، تعليقة على رسالة القاضي سعيد هذه، ووردت في المجلد ٢٦ من الذريعة، ص ٢٨٥، طبع مشهد، ولم تطبع بعد.

٨ـ شرح حديث رأس الجالوت (بالعربية)

وقد كتب الامام الخميني علاوة على التعليقة المذكورة شرحاً مستقلاً على هذا الحديث يرجع تاريخ تأليفه كما ورد في كتاب «آيينهٔ دانشوران» إلى ١٣٤٨هـ ومن المؤسف أن هذه الرسالة لم تطبع بعد.

٩ـ شرح حديث رأس الجالوت (بالعربية)

يقول المرحوم السيد ريحان الله اليزدي في آيينهٔ دانشوران: له تعليقات على رسالة القاضي سعيد القمي في شرح حديث رأس الجالوت مع شرحين آخرين له دونها عام ١٣٤٨هـ. وبناء على هذا فللامام الخميني شرحان على هذا الحديث.

١٠ـ تفسير سورة الحمد (بالفارسية)

تفسير عرفاني على سورة الحمد. قد قام به الإمام الخميني في السنوات الأولى للثورة في خمس جلسات وطبع مراراً.

وقد فسر الإمام الخميني في كتاب سرّ الصلاة سورة الحمد والتوحيد باختصار باشارات عرفانية يُرجع إلى الصفحات ١٣٩ إلى ١٥١ من الطبعة ١٣٦٠ش.

وكذلك فسر في كتاب آداب الصلاة سورة الحمد والتوحيد والقدر بشكل اكثر تفصيلاً. ولا شك في أنه أراد في الكتاب الأخير أن تكون مواضيعه ذات فائدة للجميع، ولكنه كما قال في تفسير سورة القدر أورد بعض المواضيع التي لا يستفيد منها سوى الخواص. يمكن الرجوع إلى الصفحة ١٥٢ إلى ٢٤٣ من آداب الصلاة.

وقال في الصفحة ٢٤٣ رغم أن هدف الكاتب في هذه الرسالة الامتناع عن ايراد مواضيع لايأنسها القرّاء والاكتفاء بالآداب القلبية للصلاة. إلّا أنّنا نرى أنّ القلم يطغى. وإنّني تجاوزت في تفسير السورة الشريفة المتّفق عليه، ولا بدّ لي من أن أعتذر من الاخوة المؤمنين والأصدقاء الروحانيين.

وبناء على هذا لدينا ثلاث سور من القرآن الكريم فسرها الإمام الخميني، رضوان الله عليه، بالاسلوب العرفاني وهناك محاضرة تحدث فيها الإمام عن سورة العلق. وقد طبعت هذه المحاضرة باسم تفسير سورة العلق مع تفسير سورة الحمد.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-02-06]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1411.2.12.3.5]

١١ـ الحاشية على الأسفار (بالعربية)

كان الامام الخميني، رضوان الله عليه، من مدرسي أسفار الملاصدرا ويقال إن له حواشي على هذا الكتاب. ذلك أن أحد فضلاء الحوزة العلمية في قم نقل حاشية له في مجلة «كيهان انديشه» قائلاً: يقول صدر المتألهين في أسفار،المجلد السادس في الصفحة ٢ و٣ حول حديث «ما ترددت في شيء انا فاعله كترّدي في قبض روح عبدي المؤمن»: فما معنى التردد المنسوب اليه ـ والذي سنح لهذا الراقم المسكين...

وقد أخذ حضرة الإمام الخميني في حاشية الأسفار على كلام الملاصدرا وقال: إن ما ذكره الملاصدرا لا يتناسب ولا يتلاءم مع ما جاء في آخر الحديث علاوة على أنه في نفسه بعيد عن معنى الحديث. يمكن الرجوع إلى «كيهان انديشه»، العدد ١١ و ١٨ في مقالة «مفهوم تردّد در احاديث»(معنى التردد في الأحاديث). وليس لدى الكاتب تأليف سوى هذه الحاشية في الفلسفة لحضرة الإمام، والله العالم.

١٢ـ آداب الصّلاة (بالفارسية)

ألف هذا الكتاب بعد «سر الصلاة» وجاء في مقدمته: قبل مدّة حضرت رسالة اودعت فيها قدراً كبيراً من أسرار الصلاة، ولما كانت لا تتناسب وحال العامة قررت أن أحرر قسماً من آداب هذا المعراج الروحاني القلبية، ربما تكون ذكرى للأخوة المؤمنين ويرق بها قلبي. وقد ورد في هذا الكتاب تفسير عرفاني ومفصل نسبياً لسور الحمد والتوحيد والقدر. وأرجع الإمام الخميني، رضوان الله عليه، القارئ في كتابه هذا إلى تعليقة الفصوص ومصباح الهداية ونقل مطالب للسيد الشاه آبادي بعد أن ذكره، كما ذكر في موضع واحد كتاب السير والسلوك المنسوب إلى السيد بحر العلوم وقال إن نسبة هذا الكتاب إليه مشكوك فيه.

وقدطبع السيدالفهري كتاب آدابالصلاة معالتصرف في مجلدين، ومع الشكر لمساعيه في نشر آثار الإمام،كان من الضروري طبع ونشر هذا الكتاب بشكل كامل ومستقلّ وبلا تصرف، ويبدو أن هذا العمل تم أخيراً.

١٣ـمبارزه بانفس [الجهاد الأكبر] (بالفارسية)

رسالة في الأخلاق، في موضوع «الجهاد مع النفس» وهي تقرير حضرة الإمام في النجف الأشرف للطلاب والفضلاء وقد طبعت هذه الرسالة مراراً.

١٤ـ شرح حديث جنود عقل وجهل (بالفارسية)

لقد ورد في كتاب أصول الكافي الشريف حديث في بيان جنود العقل والجهل للامام الصادق، عليه السلام، يشتمل على بضع وسبعين عنواناً. وقد شرح الإمام الخميني، رضوان الله عليه، هذا الحديث باللغة الفارسية، ولكن إلى العنوان الخامس والعشرين ولم يوفق لاتمامه.

وهذا الكتاب من أفضل كتب الأخلاق والتربية والسلوك، وقد طبع باسم شخص آخر في ثلاثة مجلدات وقصته كما يلي:

يقول صديقي القديم الشهيد الشيخ غلام حسين الحقاني أن أحد الاشخاص الذين كانوا قبل الثورة موضع عناية ولطف حضرة الامام تشرف بزيارة النجف الأشرف، فتلطف الامام باعطائه كتاب شرح حديث العقل والجهل هذا لينشره وقد قام بطبعه باسمه في ثلاثة مجلدات بعد التصرف فيه خوفاً من جهاز الشاهنشاه الجبّار. والحقيقة أن للامام حتّى أواسط المجلدالثاني والبقية لذلك الشخص.

والرجاء أن يتم العثور على النسخة الأصلية لهذا الكتاب القيم ليطبع دون تصرف بشكله الأصلي وتستفيد منه الأوساط العلمية ولاسيما حوزات درس الأخلاق للحوزة العلمية في قم وسائر الحوزات الأخرى.

١٥ـأربعين [شرح الأربعين] (بالفارسية)

شرح الأربعين حديثاً ومنها ٣٣ حديثاً في الأخلاق و ٧ أحاديث في العقيدة، وجاء في مقدمته: لقد حدثت نفسي وأنا العبد الفقير الضعيف، مدة أن أجمع أربعين حديثاً من أحاديث أهل بيت العصمة والطهارة، عليهم السلام، والتي وردت في الكتب المعتبرة للأصحاب والعلماء، رضوان الله عليهم، وأن أشرح كلا منها بمناسبة بما يتناسب وحال العامة، ولذلك شرحتها باللغة الفارسية ليستفيد منها الناطقون بهذه اللغة.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-02-06]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1411.2.12.3.5]

وقد أورد في بداية الحديث الأول أسماء أربعة من المشايخ الذين أجازوه رواية الحديث، وهم:

١ـ الشيخ العلامة المتكلم الفقيه الأصولي الأديب المتبحر الشيخ محمد رضا آل علامة الشيخ محمد تقي الاصفهاني، ادام الله توفيقه، حينما كان متشرفاً في قم. والمراد الشيخ محمد رضا الأصفهاني صاحب «وقاية الأذهان» الذي كان في قم بين عامي ١٣٤٤ و ١٣٤٦ هـ وكان أثناء تأليف هذه الرسالة أي في حدود سنة ١٣٥٨ هـ في اصفهان وتوفي عام ١٣٦٢هـ.

٢ـ الشيخ العالم الجليل المتعبد الثقة الثبت، الحاج الشيخ عباس القمي، دام توفيقه (ت ١٣٥٩هـ).

٣ـ السيد السند الفقيه المتكلم الثقة عين الثبت، العلامة السيد محسن الأمين العاملي، أدام الله تأييداته، (ت ١٣٧١هـ).

٤ـ السيد العالم الثقة الثبت السيد أبو القاسم الدهكردي الاصفهاني (ت ١٣٥٣هـ).

وقد روى المرحوم الشيخ محمد رضا، والمرحوم الحاج الشيخ عبّاس كلاهما عن الحاج نوري عن الشيخ الأنصاري، والمرحوم السيّد محسن الأمين عن السيّد محمد الهندي عن الشيخ الأنصاري، والمرحوم السيّد أبو القاسم الدهكردي عن الميرزا محمد هاشم الاصفهاني الخوانساري عن الشيخ الأنصاري.

ثم يذكر الإمام الخميني ولدينا طرق أخرى غير هذه الطرق الأربعة لا تنتهي إلى الشيخ الأنصاري، وهذه الطرق لم نذكرها هنا. ثم ذكر طريق الشيخ الأنصاري إلى أصحاب كتب الشيعة الأربعة.

تاريخ الفراغ من تأليف كتاب الأربعين ١٣٥٨هـ. وقد حقق السيد الفهري أربعة أحاديث منه و طبع في ٢٢٤ صفحة[٤] ثم طبع حوالي ٢٠ حديثاً في مجلة «اعتصام» التابعة لمنظمة الاعلام الاسلامي واوقفت عن النشر. واخيراً تم طبع الأحاديث الأربعين في مجلدين في «انتشارات طه» بقزوين، عام ١٣٦٦ش ثم طبعت في «مركز نشر فرهنگي رجاء» بشكل أفضل في ٥٥٦ صفحة ومجلد واحد. فهرست أحاديث هذا الكتاب القيم جداً هو كما يلي:

جهاد النفس، الرياء، العجب، الكبر، الحسد، حب الدنيا، الغضب، عصبية النفاق، هوى النفس، الفطرة، التفكر، التوكل، الخوف والرجاء، الامتحان، الصبر، التوبة، ذكر الله، الغيبة، الاخلاص، الشكر، كره الموت، اصناف طالبي العلم، اقسام العلم، الوسواس، فضيلة العلم، العبادة وحضور القلب، لقاء الله، وصية رسول الله(ص) للأمير(ع)، اقسام القلوب، عدم المعرفة الحقيقية لله والرسول والإمام والمؤمن. اليقين والحرص والرضا والولاية شرط قبول الأعمال، حال المؤمن عند الله، معرفة الحق وأسمائه، معرفة الحق وصفاته، طريق معرفة الحق تعالى واولي الأمر، خلق الله آدم على صورته، الخير والشر، حقيقة التوحيد.

كتب الفقه الاستدلالي:

درّس حضرة الإمام الخميني، رضوان الله عليه، الفقه الاستدلالي لمدة ثلاثين سنة أو اكثر، وكتب جميع هذه الدروس أو جلها، وأحد مزايا هذه التأليفات أنها كتبت بعد تدريس وتحقيق كامل. والبحوث التي كتبها الإمام الخميني عبارة عن الطهارة والمكاسب المحرّمة والبيع والخيارات وخلل الصلاة والتقية، وكلها باللغة العربية.

١٦ـ كتاب الطهارة

المجلد الأول: بحث النجاسات. تاريخ الفراغ من تأليفه العاشر من ذي الحجة ١٣٧٣هـ. الطبعة الأولى في ٢٧٢ صفحة في قم، والطبعة الثانية في ٣٥٨ صفحة في النجف عام ١٣٨٩هـ.

المجلد الثاني: بحث الدماء الثلاثة. تاريخ الفراغ من تأليفه ٢٢ ربيع الأول ١٣٧٦هـ. طبع في قم في ٣١٩ صفحة.

المجلد الثالث: التيمم. تاريخ الفراغ منه الحادي عشر من شعبان ١٣٧٦هـ. طبع في قم في ٢٣٥ صفحة.

المجلد الرابع: ويدور البحث فيه حول أحكام النجاسات، وهو آخر قسم من مباحث الطهارة. تم تأليفه في الثامن والعشرين من ذي القعدة ١٣٧٧هـ. طبع في النجف عام ١٣٨٩ هـ، يبلغ عدد صفحاته ٢٩٠ صفحة.

١٧ـ المكاسب المحرمة

يشتمل المجلد الأول على البحوث التالية: الاكتساب بالأعيان النجسة، الاكتساب مما يكون المقصود حراماً،

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-02-06]
[DOR: 20.1001.1.23834269.1411.2.12.3.5]

الاكتساب بما لا منفعة فيه، الاكتساب بما هو حرام في نفسه، الرسم وصنع التماثيل، الغناء والغيبة، ونقل في هذا المجلد قسم من رسالة الروضة الغناء لاستاذه الحاج الشيخ محمد رضا الاصفهاني. (ومن الجدير بالذكر أن ترجمة هذه الرسالة نشرت في العدد ١٨ من مجلة «كيهان انديشه» .

تاريخ الفراغ من تأليفه بعد سنة ١٣٧٧هـ وقبل ١٣٨٠هـ طبع في قم في ٣٢٢ صفحة عام ١٣٨١هـ.

المجلد الثاني، يشتمل على أبحاث: القمار، الكذب، مساعدة الظالم، الولاية من جهة الجائر، التكسب بالواجبات، جوائز السلطان والخراج، والمقاسمة التي يأخذها السلطان الجائر.

تاريخ الفراغ من تأليفه الثامن من جمادي الأولى ١٣٨٠هـ. طبع في قم في ٢٩٠ صفحة عام ١٣٨١هـ.

١٨ـ كتاب البيع

المجلد الأول: تاريخ تأليفه بعد ١٣٨٠هـ طبع في النجف في ٤٥٧ صفحة.

المجلد الثاني: طبع في النجف في ٥٧٥ صفحة عام ١٣٩١هـ وفي هذا المجلد بحث ولاية الفقيه الذي كان سبباً لكثير من التطورات.

المجلد الثالث: تاريخ الفراغ من تأليفه ١١ جمادي الأولى ١٣٩٢هـ وقد طبع في هذه السنة في النجف في ٤٨٥ صفحة، وعلى هذا فإن المجلدات الثلاثة هذه هي نتيجة تدريس الإمام حوالي ١٢ عاما وقد دونت بقلمه.

المجلد الرابع: بحث الخيارات، تاريخ الفراغ من تأليفه ٢٥ جمادي الأولى ١٣٩٤هـ. طبع في هذه السنة في النجف في ٤٥٢ صفحة.

المجلد الخامس: ويشتمل على بقية بحث الخيارات وبحث النقد والدين والقبض . فرغ من تأليفه في ١٥ جمادي الأولى ١٣٩٦هـ. طبع في النجف عام ١٣٩٧هـ في ٤٠٢ صفحة.

١٩ـ كتاب الخلل

يبحث في خلل الصلاة ويبدو أنه بحث فيه ودونه بعد عام ١٣٩٧هـ إلى حين عودته إلى ايران. وقد طبع هذا الكتاب في قم في ٣١٤ صفحة[٥].

٢٠ـ رسالة في التقية

تشتمل على مباحث التقية في ٣٥ صفحة، تاريخ تأليفها شعبان ١٣٧٣هـ. وقد طبعت في قم مع الرسائل الأصولية لحضرة الإمام عام ١٣٨٥هـ.

والذي يلفت النظر أن تمت إثارة البحث المعروف «التقية لحفظ الدين لا محو الدين» في هذه الرسالة.

٢١ـ رسالة في قاعدة من ملك

وقد ذكرت هذه الرسالة باعتبارها أحد آثار حضرة الإمام في كتاب آثار الحجة، المجلد الثاني، صفحة ٤٥.

٢٢ـ رسالة في تعيين الفجر في الليالي المقمرة

نشرت هذه الرسالة عام ١٣٦٧ ش للإمام الخميني في ٣٢ صفحة، وتعتبر رغم أنها مختصرة من تآليفه في الفقه الاستدلالي.

آثار حضرة الإمام في اصول الفقه والتي جميعها باللغة العربية هي كما يلي:

٢٣ـ رسالة لا ضرر

رغم أن قاعدة لا ضرر قاعدة فقهية إلّا أنه تم البحث حولها في قسم البراءة من كتب الأصول. ولذلك اعتبرنا هذه الرسالة من تأليفات اصول الفقه. وقد دونها حضرة الامام أثناء الدورة الأولى لتدريسه أصول الفقه. وتاريخ الفراغ من تأليفها غرة جمادي الأولى ١٣٦٨هـ. وتقع في ٦٨ صفحة وقد نشرت في قم عام ١٣٨٥هـ مع عدد من الرسائل الأخرى تحت عنوان «الرسائل».

٢٤ـ رسالة الإستصحاب

دونت هذه الرسالة في الدورة الأولى لتدريسه الأصول. وتاريخ الفراغ منها التاسع من رمضان ١٣٧٠هـ. وقد طبعت في ٢٩٠ صفحة مع تلك الرسائل في قم عام ١٣٨٥هـ.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-02-06]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1411.2.12.3.5]

٢٥ـ رسالة في التعادل والتراجيح

دونها في الدورة الأولى للدرس، وتاريخ الفراغ منها التاسع من جمادي الأولى ١٣٧٠هـ. وتاريخ تبييضها رمضان ١٣٧٠هـ. وقد طبعت في ٩٢ صفحة مع تلك الرسائل في قم عام ١٣٨٥هـ.

٢٦ـ رسالة الاجتهاد والتقليد

لما كان الإمام الخميني قد أنهى نهاية الدورة الأولى من تدريس أصول الفقه عام ١٣٧٠هـ، فلابد من أن يكون تاريخ الفراغ من تأليف هذه الرسالة نفس سنة ١٣٧٠هـ. وقد طبعت في ٧٨ صفحة مع تلك الرسائل في قم عام ١٣٨٥هـ[٦].

٢٧ـ رسالة في الطلب والارادة

يمكن اعتبارها من الرسائل الفلسفية العرفانية. ولكننا ذكرناها مع تأليفات أصول الفقه، لأن حضرة الإمام بحثها في درس أصول الفقه.

وقد قال في المقدمة: لما كان بحثنا في اصول الفقه حول مسألة الطلب والارادة التي تنتهي بمسألة الجبر والتفويض فقد قررنا أن ندع البحث في هذه المسألة لأهلها ومحلها. ذلك أنه لايمكن ايفاء هذه المسألة حقها في هذا الدرس ولأنها تحتاج إلى مقدمات كثيرة لبيانها وبسبب دقة المطالب وبعدها عن فهم أكثر الحاضرين في الدرس، الّا أن اصرار بعض الذين لهم علاقة شديدة بتنقيح المباحث أجبرني على بيان بعض جهات المسألة إلى الحد الذي يناسب المقام. ونظراً لطول البحث فقد دونا المباحث في رسالة منفصلة مع مقدمة وعدد من المطالب.

وتاريخ الفراغ من تأليف هذه الرسالة رمضان ١٣٧١ هـ. في همدان. وقد طبعت مع ترجمتها الفارسية في مركز انتشارات علمي و فرهنگي في ١٥٧ صفحة، عام ١٣٦٢ش.

٢٨ـ تعليقة على كفاية الأصول

يذكر المرحوم الحاج آغا بزرك الطهراني حاشية كفاية الأصول للآخوند الخراساني، تأليف حضرة الإمام الخميني في كتاب الذريعة، ج٢٦، ص٢٨٥، طبع مشهد؛ ويقول: «ذكره في فهرس تصانيفه»؛ وكتب السيد الرازي إن هذه الحاشية من بحث القطع حتى الاستصحاب وقرأت في موضع آخر إن تاريخ الفراغ منها كان في ١٣٦٨هـ.

٢٩ـ رسالة في موضوع علم الأصول

وجاء في بعض المصادر كتاب في اصول الفقه بعنوان: رسالة في موضوع علم الأصول واعتبر من تأليفات حضرة الامام، قدس سره.

٣٠ـ تقريرات درس اصول آية اللّه البروجردي

يقول سماحة السيد سبحاني أحد تلاميذ حضرة الإمام البارزين: «دوّن الإمام الخميني، رضوان اللّه عليه، تقريرات درس المرحوم آية اللّه العظمى البروجردي ايضاً من أوّل مباحث الأصول إلى حجية المظنة.

الرسائل العملية أو الفقه غير الاستدلالي:

٣١ـ تعليقة على العروة الوثقى (بالعربية)

حاشية على العروة الوثقى جميعها للمرحوم السيد محمد كاظم اليزدي. تاريخ الفراغ من التعليقة السابع من جمادي الأولى ١٣٧٥هـ. طبعتها الأولى في قم وتقع في ٣٤٥ صفحة. وطبعت ثانية بعد فترة في دار الفكر، ثم طبعت مع العروة الوثقى مراراً.

٣٢ـ تعليقة على وسيلة النجاة (بالعربية)

حاشية على وسيلة النجاة بأكملها للسيد أبي الحسن الاصفهاني، تاريخ تأليفها مجهول.

كانت الطبعة الأولى في ٢٢٥ صفحة، ثم طبعت مع وسيلة النجاة.

٣٣ـ حاشية توضيح المسائل (بالفارسية)

حاشية على توضيح المسائل لآية اللّه العظمى البروجردي والتي طبعت في قم عام ١٣٨١هـ، بعد وفاة آية اللّه البروجردي، وتقع في ١٣٨ صفحة.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-02-06]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1411.2.12.3.5]

٣٤ـ رسالة نجاة العباد (بالفارسية)

يجب أن تكون هذه الرسالة ثلاثة مجلدات، وقد اطلعت على المجلد الثاني الذي يبدأ بالمكاسب المحرمة وينتهي بالطلاق. وطبع في قم حوالي عام ١٣٨٠هـ في ١٥٥ صفحة.

ويبدو أن هذه الرسالة لحضرة الإمام ويجب التحقيق حول الاقسام التي لم تطبع.

٣٥ـ حاشية رسالة الإرث (بالفارسية)

دوّن المرحوح الحاج المولى هاشم الخراساني صاحب كتاب «منتخب التواريخ» رسالة في الإرث باللغة الفارسية طبعت طباعة حجرية مع حاشية بعض مراجع التقليد القدماء. وقد كتب الإمام الخميني حاشية على هذه الرسالة، طبعت مع اصل الرسالة في قم بعد وفاة آية اللّه العظمى البروجردي في ١٢٠ صفحة.

٣٦ـ مناسك يادستورحج (بالفارسية)

طبعت هذه الرسالة مراراً والنسخة التي شاهدتها طبعت عام ١٣٨٤هـ في ١٨٧ صفحة.

٣٧ـ تحرير الوسيلة (بالعربية)

وسيلة النجاة تأليف المرحوم آية اللّه العظمى السيد أبي الحسن الاصفهاني افضل من العروة الوثقى تأليف السيّد محمد كاظم اليزدي بكثرة ابوابها الفقهية (لا كثرة الفروع)؛ أي ان الكثير من الابواب الفقهية التي في وسيلة النجاة مثل المكاسب، الطلاق، النذر و... ليست في العروة الوثقى وللإمام الخميني كما ذكر آنفاً حاشية على وسيلة النجاة، وفي عام ١٣٨٤هـ وحينما كان منفياً في تركيا فكّر بأن يورد حاشيته في متن الوسيلة، ويتمم الأبواب الناقصة فيها ويضيف اليها مسائل مستحدثة. وقد قام بهذا العمل خير قيام خلال مدة نفيه وطبعت في هذه الفترة باسم تحرير الوسيلة في النجف في مجلدين (٦٦٢ + ٦٤٧ صفحة) ثم طبعت مراراً[٧].

٣٨ـ زبدة الأحكام (بالعربية)

رسالة مختصرة اقتبسها بعض طلاب الإمام الخميني من تحرير الوسيلة وطبعت مراراً. احدى طبعاتها الجيدة طبع «منظمة الاعلام الاسلامي» عام ١٤٠٤هـ، وتقع في ٢٧٣ صفحة.

ولابد من الإشارة إلى أن المتن الأول من هذه الرسالة ألّف قبل سنوات وقد طبع باسم عدد من مراجع التقليد كآية اللّه الميلاني وآية اللّه الحاج السيد احمد الخوانساري كما طبع بأسماء أخرى. وبناء على هذا يجب القول إن ذلك المتن الأول قد حرّر اقتباساً من تحرير الوسيلة.

٣٩ـ توضيح المسائل (بالفارسية)

تبين في زمن آية اللّه العظمى البروجردي أن رسالته العملية بحاجة إلى التنقيح ليسهل فهمها لدى عامة الناس المتعلمين. ولذلك قام حجة الاسلام والمسلمين الحاج الشيخ علي أصغر الكرباسچي، مؤسس المدرسة العلوية في طهران بالتعاون مع الاستاذ المحترم سعادة السيد علي أصغر الفقيهي صاحب المؤلفات العديدة على اخراج رسالة المرحوم العملية بشكل جيّد وأطلقا عليها اسم توضيح المسائل.

وبعد وفاة آية اللّه البروجردي وضع مراجع التقليد حاشية على هذا الكتاب ومنهم حضرة الإمام الذي وضع حاشية عليه أيضاً ثم أدخلها بعض العلماء في المتن وطبعت باسم توضيح المسائل للإمام الخميني.

٤٠ـ ملحقات توضيح المسائل (بالفارسية)

كان في تحرير الوسيلة للإمام الخميني مسائل جديدة ومستحدثة ولكنها باللغة العربية ولما كانت ذات فائدة للمتكلمين بالفارسية، فقد ترجمت إلى هذه اللغة ثم طبعت مع بعض مسائل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدفاع التي لم تكن في توضيح المسائل باسم ملحقات توضيح المسائل واسماء اخرى وطبعت مستقلة أو مع توضيح المسائل مراراً.

٤١ـ الاستفتاءات (بالفارسية)

من الأعمال القيمة جداً جمع و تنسيق جواب الأسئلة التي كانت تطرح على الفقهاء ليستفيد منها غير السائلين، منها الكتب القيمة: جامع الشتات، للميرزا القمي وسؤال وجواب

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-02-06]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1411.2.12.3.5]

حجة الاسلام شفتي وسؤال وجواب السيد محمد كاظم اليزدي. وقد طبع أخيراً سؤال وجواب آية الله العظمى الگلبايگاني في عدة مجلدات.

وقد فكر بعض المحبين لحضرة الإمام الخميني، رضوان الله عليه، أن يقوموا بهذا العمل بالنسبة للاستفتاءات والأجوبة التي أجاب عنها حضرة الإمام والتي يعود بعضها كما يبدو إلى ١٣٦٠ ـ ١٣٦٢ش، وقد الفت في مجلدين نشرت مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المجلد الأول ويقع في ٥١٩ صفحة.

والمرجو أن يتم هذا العمل بالنسبة لكل استفتاءات حضرة الإمام الخميني بشكل واسع، وهذه كانت رسائل حضرة الإمام العملية، رضوان الله عليه.

٤٢ـ حكومت اسلامى [ولايت فقيه] (بالفارسية)

هذا الكتاب يضم دروس حضرة الإمام الخميني حول ولاية الفقيه وجاءت اكثر اختصاراً من كتاب البيع. وقد طبع للمرة الثالثة عام ١٣٩١هـ في ٢٠٨ صفحة. وهذا الكتاب هو الذي مهد فكرياً لتأسيس الدولة الاسلامية في ايران، وكان الجهاز الشاهنشاهي الجبار يبدي حساسية بالغة نحوه.

٤٣ـ كشف الأسرار (بالفارسية)

كان المرحوم الحاج الشيخ مهدي پايين شهرى من علماء قم الكبار والاتقياء. ألف ابنه غير الصالح علي اكبر حكمى زاده رسالة باسم اسرار الف عام ونشرها عام ١٣٢٢هـ في ٣٨ صفحة. وكان فيها هجوم على مذهب التشيع، اي إنه أورد فيها اقوال الفرقة الوهّابية الضالة مع دعاية سيئة ضد الروحانية التي كان لها سوق رائجة آنذاك. والحقيقة إنها كانت رسالة في نشر الوهّابية وكان مماشياً في ذلك لكسروي من جهة ولرضا خان عدو الروحانية من جهة أخرى.

ولم يجد الإمام الخميني، رضوان الله عليه، السكوت جائزاً، فألف كتاب كشف الأسرار في ذلك التاريخ جواباً على تلك الرسالة[٨]. وبين بصراحة خيانات رضا خان وقد واجه الكتاب استقبالاً كبيراً وطبع مراراً. وكانت الطبعة الأولى عام ١٣٢٣ش والثانية سنة ١٣٢٧ش في ٣٣٤ صفحة نشر «كتابفروشى علميهٔ اسلاميه» بطهران.

ومما يجدر ذكره أن الإمام أوقف درسه فترة لتأليف كشف الأسرار وبادر إلى تأليف هذا الكتاب، وبذلك علم الجميع مرة أخرى أنه يجب السعي للعمل بالتكليف لا أن يتعلق الانسان بعمل واحد خاص.

لقد كان الإمام الخميني دائماً مدافعاً عن حفظ وحدة المسلمين، ولكنه كان في نفس الوقت يجيز بيان بطلان عقائد الوهابيين والخرافات التي يقولون بها وكتاب كشف الاسرار في هذا المجال.

كما أن حضرة الإمام الخميني يرى أن بيان مبادئ التشيع والاستدلال على أن هذا المذهب حق، جائز بل ضروري بحيث لا يبعث على الاختلاف. والنموذج الأسمى له مقدمة وصيته السياسية[٩].

٤٤ـ رسالة في علم الرجال (بالعربية)

ليس لحضرة الإمام أثر في علم الرجال. ولكنّ في المجلد الأول من كتاب طهارته والذي ورد ذكره آنفاً، يوجد بحثاً حول حجيّة خبر أصحاب الأصول والكتب، في ٢٤ صفحة يمكن اعتبارها رسالة مستقلة ونحن ذكرنا هذا البحث باعتبار رسالة مستقلة لنلفت اليها نظر الأفاضل، وليُعلم البعد العلمي لدى الإمام ايضاً.

وقد تم التحقيق في هذا البحث حول العبارة المعروفة «اجمعت الصحابة على تصحيح...» وحول الفرق بين الأصل والكتاب في اصطلاح القدماء.

٤٥ـ ديوان شعر (بالفارسية)

كان الإمام الخميني منذ شبابه وحتى نهاية عمره ينظم الشعر بين حين وآخر ويوجد نماذج منه في الكتب والصدور، كما أن قسماً منها طبع بأشكال مختلفة بعد وفاة الإمام. ويشكل شعره ديواناً كبيراً نسبياً، الّا أن قسماً كبيراً منه مفقود وهذا البيت من غزل الامام:

من در هواى دوست گذشتم زجان خويش
دل از وطن بريدم و از خاندان خويش

وقد نظمه في اوائل الشباب ولكنه كان معناه مجسماً فيه في

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-02-06]
[DOR: 20.1001.1.23834269.1411.2.12.3.5]

الخامس عشر من خرداد واثناء نفيه في تركيا، وفي هجرته إلى الكويت وباريس في تلك الشروط الخاصة، وفي عودته إلى ايران في ذلك الوضع الحاد، وفي أيام الغارات الجوية وعدم ذهابه إلى الملجأ من أجل مصالح الاسلام و...

٤٦ـ رسالة تشتمل على فوائد في بعض المسائل المشكلة

ورد في هذا الكتاب في بعض المصادر وليس لدينا معلومات عن كيفه وكمه.

ان الكتب التي ذكرت حتى الآن هي بقلم حضرة الإمام الخميني ما عدا عدة منها. ولكن بعض الكتب هي تقريرات بحوث له في الفقه والأصول، كتبها تلاميذه.

٤٧ـ تهذيب الأصول (بالعربية)

تقرير بحث في أصول الفقه للامام بقلم الاستاذ المحترم الحاج الشيخ جعفر السبحاني، ويعتبر مع رسائل: لا ضرر، والاستصحاب، والتعادل والتراجيح، والاجتهاد والتقليد؛ والتي هي بقلم الإمام، دورة كاملة لأصول الفقه[١٠] فرغ من المجلد الأول عام ١٣٧٣هـ، وتاريخ التقريظ الذي كتبه الامام عليه ١٣٧٥هـ.

وتاريخ الفراغ من المجلد الثاني حتى آخر البراءة ١٣٧٥هـ وتاريخ تبييضه ١٣٧٩هـ، وقد طبع هذا الكتاب مراراً في مجلدين وثلاث مجلدات.

٤٨ـ رسالة في قاعدة لا ضرر [نيل الأوطار]

تقرير بحث الإمام بقلم السيد سبحاني، تاريخ الفراغ من تأليفه ١٣٧٥هـ، وتاريخ تبييضه ١٣٨٠هـ، طبعت هذه الرسالة مع تهذيب الأصول.

٤٩ـ رسالة في الاجتهاد والتقليد (بالعربية)

تقرير بحث الإمام بقلم السيد سبحاني، تاريخ الفراغ من تأليفه ١٣٧٠هـ، وهو تاريخ الانتهاء من الدورة الأولى لدرس الإمام في اصول الفقه. وتاريخ تجديد النظر في هذه الرسالة ١٣٧٧ هـ، وهو تاريخ انتهاء الدورة الثانية لدرس الإمام في أصول الفقه. وتاريخ تبييضه ١٣٨٢هـ، وقد طبعت هذه الرسالة مع تهذيب الأصول.

٥٠ـ لب الأثر [رسالة في الطب والارادة والجبر والتفويض] (بالعربية)

تقريرات بحث الإمام بقلم السيد سبحاني، تاريخ الفراغ من تأليفها ١٣٧١ هـ وتاريخ تبييضها ١٣٧٣ هـ تقع صورة مخطوطتها في ٥٧ صفحة، توجد في مكتبة مؤسسة «در راه حق» (في طريق الحق) في قم.

وكما تلاحظ فإن البحوث الثلاثة الأخيرة أي قاعدة لاضرر والاجتهاد والتقليد والطلب والارادة. كتبها الإمام أيضاً والسيد سبحاني، وربما لايوجد اختلاف يذكر بينهما.

٥١ـ كتاب البيع (بالعربية)

تقرير قسم من بحث بيع حضرة الإمام، بقلم الاستاذ المحترم السيّد قديري والذي طبعته اخيراً وزارة الارشاد، والحقيقة إن هذا القسم دوّن بقلم الإمام أيضاً كما ذكر آنفاً.

٥٢ـ صحيفة النور (بالفارسية)

البلاغات والاحاديث والحكم والخطب والمقابلات التي أصدرها أو اجراها الإمام منذ سنة ١٣٤١ش وحتى آخر عمره الشريف جمعت بأشكال مختلفة ونظمت ونشرت. ربما كان أفضلها وأجمعها كتاب صحيفة النور الشريف.

وهذا الكتاب كما يظهر عشرون مجلداً، طبع منها تسعة عشر وتشتمل على ارشادات حضرة الإمام منذ ١٣٤١ ش حتى آخر عمره أي ١٣٦٨ ش.

وقد ورد في أول هذا الكتاب موضوع يعود إلى عام ١٣٦٣هـ اي يتعلق بحوالي عشرين عاماً قبل نهضة الخامس عشر من خرداد وهو مثير جداً[١١].

٥٣ـ الوصية السياسية الالهية (بالعربية)

آخر ما ألفه حضرة الإمام الخميني وأعلنت للأمّة الأسلامية بعد وفاة ذلك الزعيم. وأعتقد أن هذه النسخة الالهية ستكون اكثر الكتب انتشاراً في تاريخ الطباعة في ايران بسبب اهتمام امتنا الخاص بها، اذ طبع من هذا الكتاب أكثر من مليون

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-02-06]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1411.2.12.3.5]

نسخة، ولما يمض سنة على وفاة ذلك الزعيم.

والآن مع انتشار هذا المقال والذي دوّن بعد ايام من وفاة الإمام، رضوان‌اللّه‌عليه. طبع له أثران عرفانيان قيّمان آخران لهما أهمية كبيرة:

٥٤ـ ره عشق (بالفارسية)

رسالة عرفانية لحضرة الإمام الخميني، مؤرخة في ١٤٠٤هـ من انتشارات مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني.

٥٥ـ بادهٔ عشق (بالفارسية)

رسالة عرفانية أخرى من انتشارات سروش. والآن قد انتهينا من تعريف تأليفات حضرة الإمام الخميني، رضوان اللّه عليه، والتي خمسة وخمسين مجلداً نجد من الواجب أن نوجه الشكر والامتنان لجميع الذين ساهموا حتى الآن وبذلوا جهوداً من أجل هذه الآثار وسعوا في تصحيحها وترجمتها وتقريرها وشرحها وطبعها ونشرها. ونذكر فيما يلي بعض الذين نعرفهم من الآيات وحجج الاسلام تقديراً لهم:

١ـ الحاج الشيخ علي أكبر مسعودي الخميني، الذي ساهم في طبع مجلد من الطهارة.

٢ـ الحاج السيد هاشم رسولي المحلاتي، الذي صحح كتاب الطهارة.

٣ـ الحاج الشيخ مجتبى الطهراني الانصاري، الذي صحح المكاسب المحرمة والرسائل.

٤ـ الحاج الشيخ غلام رضا رضواني الخميني، الذي طُبع كتاب البيع تحت اشرافه.

٥ـ الحاج السيد احمد الفهري الزنجاني، الذي ترجم الكثير من آثار الامام ونشرها.

٦ـ الحاج الشيخ جعفر السبحاني التبريزي، الذي دوّن تقريرات مباحث أصول الإمام.

٧ـ الحاج الشيخ حسن القديري الاصفهاني، الذي دون تقريرات بيع الإمام.

٨ ـ الحاج الشيخ أحمد المطهري الساوجي، الذي دون شرح التحرير.

٩ـ الحاج الشيخ محمد فاضل القفقازي، الذي دون شرح التحرير.

١٠ـ الحاج الشيخ حسين راستي الكاشاني، الذي نظمت مجموعة الاستفتاءات تحت اشرافه واشراف السيد قديري.

١١ـ الحاج السيد محمد باقر الموسوي الهمداني، الذي ترجم تحرير الوسيلة إلى الفارسية.

١٢ـ السيد قاضي زاده، الذي ترجم تحرير الوسيلة للمرة الثانية بالتعاون مع السيد اسلامي.

١٣ـ السيد اسلامي، الذي ترجم تحرير الوسيلة بالتعاون مع السيد قاضي زاده.

١٤ـ الحاج الشيخ محمد مؤمن القمي، الذي دقق قسماً من الترجمة المذكورة.

١٥ـ الحاج السيد حسن الطاهري الخرّم آبادي، الذي دقق القسم الآخر من الترجمة المذكورة.

١٦ـ الحاج الشيخ حسن الثقفي، الذي عمل على تعليقة الفصوص[١٢].

١٧ـ السيد الشيخ محمد حسن أحمدي اليزدي، الذي نشر رسالة «تعيين الفجر» وكذلك شرح الحديث العشرين من كتاب الأربعين لحضرة الامام.

وفي الختام نطلب من اللّه العلي العظيم الرحمة والرضوان لروح الإمام الخميني الطاهرة راجياً من القرّاء الكرام التنبيه إلى الهنات التي لايمكن غض الطرف عنها ومن الكاتب جزيل الشكر والامتنان.

المصادر والهوامش:

١ـ قال سماحة السيد سبحاني: إن سماحة الإمام الخميني درس علم الهيئة أيضاً على يد السيد رفيعي.

٢ـ مجلة دورية تصدر في ايران.

٣ـ كتب بعض الفضلاء ان للإمام حاشية أيضاً على شرح دعاء السحر هذا.

٤ـ كما شرح حضرة السيد أحمدي اليزدي الحديث العشرين من هذا الكتاب وطبع في ١٦٨ صفحة.

٥ـ طبعت هذه المجلدات الاثنتا عشرة في الفقه الاستدلالي عن الطبعة الأولى بالأفست وربما مراراً.

٦ـ طبعت هذه المقالات الأربعة عن الطبعات الأولى بالأفست أيضاً.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-02-06]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1411.2.12.3.5]

٧ـ لايزال هذا الكتـاب موضع اهتمام الأساتذة وقد شرحه حتى الآن استاذان في قم، طبع قسم من شرحيهما باسم مستند تحرير الوسيلة والآخر باسم تفصيل الشريعة في شرح تحرير الوسيلة؛ وترجم حتى الآن مرتين إلى الفارسية.

٨ ـ وهناك ردّ آخر على هذه الرسالة باسم كشف الاستار أيضاً طبعت عام ١٣٢٣ش يرجى مراجعة فهـرس كتب خانبابا مشار المطبوعة.

٩ـ واذكر أيضاً اني سمعت بعض الكبار أن حضرة الإمام كان يساهم في تصحيح طبعة مجلد غدير عبقات الأنوار.

١٠ـ لاحظ الكـاتب هنا أن الإمام دون مباحث الالفاظ حتى مبحث النواهي بقلمه يرجى الرجوع إلى آثار الحجة.

١١ـ ترجم قسم من آثار حضرة الإمام ولاسيما الرسائل العملية مراراً. لم يكن من المقرر ذكرها في هذا الفهرس.

١٢ـ طبعت مقالة في «كيهان فرهنگى» تشتمل على الفهرس لمثل هذه الكتب والكراسات تضم اكثر هذه الآثار. ولم يكن من المقرر ذكرها في هذه المقالة.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-02-06]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1411.2.12.3.5]